الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين
من أبناء الشهداء والعاديين في مدارس مدينة اللاذقية– دراسة ميدانية مقارنة

د. رولا رضا شريقي*
د. رانيه عادل علي**
فاطمة أحمد شغري***

(تاريخ الإيداع 26 / 1 / 2021. قبل للنشر في 9 / 3 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدارس مدينة اللاذقية، وتعرف الفرق في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدينة اللاذقية، وكذلك معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (نوع الجنس، والترتيب الميلادي). واعتمد المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف البحث استخدم مقياس سليمان الريحاني للتفكير اللاعقلاني، الذي تكون من (48) عبارة، وبعد التأكد من صدقه وثباته، طبق على عينة مؤلفة من (252) طالباً وطالبة موزعة إلى (166) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين، و(86) طالباً وطالبة من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2021/2020.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

– تتواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية بدرجة منخفضة.

– تتواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية بدرجة مرتفعة.

– وجود فرق بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين على مقياس الأفكار اللاعقلانية، لصالح الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء.

– عدم وجود فرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي على مقياس الأفكار اللاعقلانية، ووجود فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

– عدم وجود فرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغيري البحث (الجنس، والترتيب الميلادي).

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها البحث، قدمت الباحثة مقترحات، تنمية مهارات التفكير العقلاني للطلبة المراهقين من أبناء الشهداء، وتنمية التفكير الإيجابي عند الطلبة المراهقين، وبناء برامج إرشادية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية والحد منها وتقديم الدعم للمراهقات، وكذلك إجراء محاضرات توعوية حول الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها، وإجراء بحوث تربط الأفكار العقلانية واللاعقلانية بمتغيرات أخرى.

الكلمات مفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الأفكار العقلانية، المراهقين، الطلبة العاديين، أبناء الشهداء.

* **مدرسة ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**
** **مدرسة ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**
*** **طالبة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

Irrational Ideas among Teenagers Students with Sons of Martyrs and Ordinary in Schools of Lattakia City - A Field Comparative Study

Dr. Rola Reda Shriki*
Dr. Rania Adel Ali**
Fatema Ahmad Shigri ***

(Received 26 / 1 / 2021. Accepted 9 / 3 / 2021)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the degree of existence the irrational ideas among teenagers students with sons of martyrs and ordinary in schools of Lattakia City, and to identify the differences in the degree existence of the irrational ideas between Teenagers Ordinary Students and Teenagers Sons of Martyrs Students and in Lattakia City, also to identify the differences in degree existence of the irrational ideas according to the following variables (kind of sex, arrangement of congenital), To achieve the object of the research use Suleiman Al- Rehany measure for irrational ideas, has been included (48) phrase. Then after were confirmed validity and reliability was applied to a sample of (256) teenagers students (86 sons of martyrs and 166 ordinary) in Schools of Lattakia city for the academic year 2020/2021. The most important findings of the research:

- The degree of existence the irrational ideas among teenagers students with sons of martyrs in schools of Lattakia City was high degree.
- The degree of existence the irrational ideas among teenagers oordinary students in schools of Lattakia City was middle degree.
- There were differences of statistically significant between Teenagers Students with Sons of Martyrs and Ordinary in Schools of Lattakia City on irrational ideas measure in favor of teenagers students with sons of martyrs.
- No statistically significant differences among Teenagers Ordinary Students on irrational ideas measure according to the variable (arrangement of congenital), while there are statistically significant differences according to variable (kind of sex) in favor of the females.
- No statistically significant differences among teenagers students with sons of martyrs on irrational ideas measure according to the variable (kind of sex and arrangement of congenital).

In the light of the researcher a recommendations including: Developing the Rational Ideas skills for the teenagers students with sons of martyrs, Developing the positive thinking among the teenagers students, also presenting the consolidation for the teenagers females, and rising another studies as the relation between the Rational and Irrational Ideas and another variables.

Key words: Rational Ideas, Irrational Ideas, Teenagers, Ordinary Students, Sons of Martyrs.

* **Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University.**
** **Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University.**
*** **Master Student, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University.**

مقدمة:

تعدُّ فترة المراهقة مرحلة نمائية نظراً إلى سماتها المتميزة للمراهق الذي يتراوح بين صورة الطفل وصورة الراشد، مما يؤدي تبعات عاطفية ونفسية واجتماعية تغذيها السمات التي تسود تفكير المراهق، ونموه الانفعالي، وتفاعلاته الأسرية. "فالمراهقة تمثل فترة حرجة فيما يخص النضج وتطوير الحكم الذاتي والاستقلالية والهوية الذاتية التي تعدُّ مكونات الكفاءة الاجتماعية، وتتطلب الكفاءة الاجتماعية موازنة المراهق بين الأهداف الشخصية المتعلقة بالمطالب الاجتماعية المتزايدة للأقران والمجتمع مع الإبقاء والاحتفاظ بالارتباط الإيجابي مع العائلة. ويؤدي مراقبة نشاطات المراهقين وصداقاتهم، والتحدّث مع المراهقين، وتوفير علاقات آمنة ومساعدة ودافئة إلى تزويد المراهق البيئة الأسرية الضرورية لتطوير قدرة وكفاءة المراهقين الاجتماعية والنفسية" (Markiewicz et al., 2001, 430).

ويؤكد علماء النّفس على أنّ هذه المرحلة إذا لم تكتنفها الرّعايةُ والتّنشئة الصَّالحة، فإنها تشكِّل تربة خصبة لظهور العدوان والعنف؛ وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع ومن حوله، نظراً لبحثه الدّائم عن ذاته وكيانه، ممّا يجعل العنف والعدوان هما وسائل دفاعه عن ذاته، ومحاولتِّه إثبات وجوده (Dumas et. al, 2012, 919). فالأفكار التي يحملها الفرد قد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وتعد صحية أو غير عقلانية، تؤدي إلى انفعالات شديدة، تقود إلى الاضطراب، وتعيق الوصول إلى الأهداف أو الشعور بالرضا أو السعادة. وتتسم المعتقدات اللاعقلانية بسمة الوجوب وهي تمثل مطالب وإدراكات غير واقعية وجامدة حول كيف ينبغي أن تكون عليه الأمور، وتؤدي إلى عبارات اللوم الموجه نحو الذات والآخرين، وعبارات التذمر التي تصف الأمور بأنها فظيعة أو لا تطاق والتي تعكس تضخيم الأمور وعدم القدرة على تحمل الإحباط (Vestre, 2002, 240).

والأفكار اللاعقلانية من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد بشكل عام والمراهقون بشكل خاص، حيث تولِّد الأفكار اللاعقلانية العديد من المشكلات، بالنسبة لتكيف الفرد كالغضب ولوم الذات وعدم القدرة على تحمل الاحباطات، فهي من أكثر الاضطرابات تأثيراً في المراهقين، وخلال فترة المراهقة تصبح العلاقات مع الأصدقاء هي البيئة الأساسية التي يحدث فيها التفاعل الاجتماعي، هذا له عواقب إيجابية وسلبية؛ فمن الجانب الإيجابي، توفر مجموعة الأقران الرفقة والدعم الاجتماعي والعاطفي، فضلاً عن فرص التأمل الذاتي التي لا يستطيع الآباء في بعض الأحيان تقديمها (Kasen et. al, 2009, 223)، قد يكون للتفاعل مع الأقران آثار سلبية أيضاً، إذ يرتبط التفاعل مع الأقران بسلوك غير مرغوب فيه مثل التدخين، والعنف، وتعاطي الكحول أو المخدرات (Henry et. al, 2005, 276). وقد يعزل الأقران فرداً معيناً اجتماعياً ويمكن أن يكون لذلك عواقب سلبية على النمو والتطور الاجتماعي للمراهق، فالأداء العاطفي والصورة الذاتية السلبية تؤدي إلى الاكتئاب (Oppenheimer, et. al, 2011, 487). وغالباً ما يفكر المراهقون، مثل العديد من البالغين، بطريقة غير عقلانية ويتوصلون إلى استنتاجات دون أدلة داعمة، ويميل المراهقون الذين يفكرون بطريقة غير عقلانية إلى وضع افتراضات غير صحيحة عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المواقف بشكل عام، وتؤدي هذه الاستنتاجات الخاطئة وغير المنطقية في كثير من الأحيان إلى معتقدات تؤدي بدورها إلى مشاعر سلبية تؤثر على نمو شخصيتهم الاجتماعية والنفسية (Desjardins and Leadbeater, 2011, 532). وهذا ما أكده إليس بأن هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية، وذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية، فإنه يميلون لكي يصبحوا مكبوتين، وعدوانيين، ودفاعيين، وقلقين، شاعرين بالذنب، غير فعالين، منطوين

على أنفسهم، غير سعداء، فإذا حاولوا أن يساعدوا أنفسهم للتخلص من تلك الأفكار اللاعقلانية لن يكونوا ضحية الاضطرابات الانفعالية (Lupu and Iftene, 2009, 96). وعليه فإن المراهقون يتأثرون بأفكار الآخرين وبالعواطف السلبية (القلق، والخجل، الأنانية، العدوانية) بدرجة كبيرة، فضلاً عن ذلك يميل الأشخاص إلى تقدير أعمالهم وسلوكهم على أنها جيدة أو سيئة ويقدرون أنفسهم كأشخاص جيدين أو سيئين على أساس انجازاتهم، وبالتالي فإن تقدير ذاتهم قد يؤثر على نشوء أفكار لاعقلانية لديهم. ونظراً لأهمية المراهقة في حياة الفرد، جاء هذا البحث لتناول الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين، التي تنشأ نتيجة الضغوط النفسية في ظل الحرب على سورية في مدارس مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

تشهد المرحلة الحالية اهتماماً متزايداً بتَمييز العوامل البيئية التي تَضع المراهقين في خطر مرتفع لظهور السلوكات المضطربة مثل المشاكلِ الموجهة للداخل، كـ (الانسحاب، القلق، والاكتئاب)، والمشكلات الموجهة للخارِج كـ (العدوان، والعنف، الجنوح). والاهتمام بالطلبة يمثل ثروة وطنية في غاية الأهمية، ففي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات يواجهون زيادة وتنوعاً في مصادر الأفكار اللاعقلانية؛ ونظراً للتقدم المعرفي الهائل في المعلومات ظهرت مشكلة كيفية الاستفادة من المعارف وأساليب تخزينها وتوليدها بسرعة ودقة مما يترتب عدم قدرة الطالب على تخزين كل هذه المعلومات في ذاكرته، لذلك يتوجب تحرير الأفكار من التفكير اللاعقلاني ومساعدتهم على النمو السوي في المجالات العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والعاطفية لزيادة الوعي العقلي والتشجيع على التفكير المنطقي، ويستند هذا التوجه على ما ذهب إليه الباحثون من أن القدرة على التفكير العقلاني تساعد الطلاب على تحقيق آثار إيجابية في القدرة على التحصيل والإبداع واتخاذ القرارات، وعليه يتم رفع مستواهم العقلي والفكري مما يدفعهم إلى التحرر الفكري، واستخدام أساليب التفكير المناسبة والملائمة وتوسيع مداركهم، وإثراء أبنيتهم المعرفية.

تسود في مرحلة المراهقة بعض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، والتي تؤثر على حالة المراهق النفسية والاجتماعية والمعرفية، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Lee, et. al, 2004)، و(Lupu and Iftene, 2009)، و(Fives, et. al, 2011)، وخلافي (2016)، وعبارة (2017). فالمشكلات والاضطرابات النفسية تنشأ لدى المراهقين نتيجة للأسلوب الخاطئ في عملية التفكير تجاه الأحداث أو الأشياء لذا أصبحت الحاجة ماسة إلى تربية جيل متسلح بالتفكير ومهاراته وأساليبه من أجل حل ما يواجهه من مشكلات وجعله مدفوعاً برغبة ذاتية في البحث عن المعرفة وترسيخ الأفكار العقلانية التي تتصف بالمنطقية وتساعدهم على تحقيق أهدافهم والتحرر من الاضطرابات الانفعالية وتؤدي بهم إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين في حياتهم الدراسية.

وفي سورية كانت الحرب تجربة غير مسبوقة مر بها الطلبة من حيث حجم الدمار والتهديد، وقد نتج عنها استشهاد الكثير من الشباب والأطفال وتشرد الأسر، ولم يعرف الأطفال في سن المراهقة حياة سوى تلك التي شكلتها الحرب؛ والطلبة مازالوا يتعرضون بسبب الحرب على سورية لضغوط بالغة الشدة، وانعكس ذلك على ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، التي أصبحت تبدد طاقاتهم، وتنعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي، والجزء الأكبر من طاقاتهم، انصب على مواجهة الضغوط المختلفة، والتي تؤثر بدرجات متفاوتة على الطلبة، وبالأخص منهم أبناء الشهداء.

كما أكدت العديد من الدراسات معاناة أبناء الشهداء من مختلف المشاكل والضغوطات، كدراسة الداية (2016) التي بينت وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى أبناء الشهداء، أهمها (القلق، والخجل)، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين هذه المشكلات والحرمان العاطفي لدى أبناء الشهداء، ودراسة اصليح (2000)، إذ بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التوافق النفسي بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرة العاديين لصالح الأبناء العاديين، كما رأت دراسة أبو حبيب (2010) أن الطلاب من أبناء الشهداء أقل تحصيلاً من الطلاب حاضري الأب، في حين وجدت دراسة أبو عمرة (2012) فروقاً بين طلبة الثانوية العامة العاديين وأقرانهم من أبناء الشهداء في عدم الأمن النفسي لصالح أبناء الشهداء، إضافة إلى ذلك بينت دراسة حاتم وعبود (2017) وجود علاقة ارتباطيّة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين اضطّراب ضغوط ما بعد الصّدمة وكلّ من الثّقة بالنّفس والتّكيّف الاجتماعيّ لدى أبناء الشّهداء في محافظة اللّاذقيّة. ومن خلال دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على عينة بلغ عددها (12) مراهق ومراهقة من أبناء الشهداء في ثلاث مدارس (سهيل أبو الشملات، وأنور قاسم، ونديم رسلان)، فقد وجدت أن استشهاد الأب كان عامل أساسي في فقدان الثقة بالنفس، والقلق الزائد، والحزن، وضعف الشعور بالأمان لدى أبناء الشهداء، وخصوصاً في ظل الحرب التي لاتزال قائمة على سورية حتى الآن، والتي شكلت مصدراً للإحباط والقلق لدى جميع أفراد المجتمع السوري، وخاصة أبناء الشهداء، كما لاحظت الباحثة النظرة التشاؤمية والقلق من المستقبل لدى أغلبيتهم، وهذا ما دفعها للبحث في دراسة مقارنة لدرجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين ومن أبناء الشهداء. ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدارس مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال:

1-أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين، نظراً لخطورتها، وتأثيرها على شخصية الأفراد وصحتهم النفسية.

2-أهمية المرحلة التعليمية التي يتطرق إليها البحث، وهي مرحلة المراهقة التي تعدّ من أعقد وأخطر مراحل النمو الإنساني، وتتميز بتغيرات نفسية وفيزيولوجية.

3-تسليط الضوء أبناء الشهداء، والضغوط الحياتية التي يعاونون منها نتيجة ذاك الفقدان، والتي قد تؤدي إلى تكوين أفكار لاعقلانية لديهم.

4-قلة الأبحاث التي تناولت درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين بالمقارنة مع أبناء الشهداء.

5-تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة مهمة إلى الدّراسات النفسية والتربوية تفيد العاملين في هيئة شؤون الأسرة والمهتمين بشؤون الشهداء وأسرهم، ومحاولتها تقديم مقترحات وحلول للتخفيف من الضغوط الحياتية المستمرة التي يعيشها أبناء الشهداء في حياتهم، والتي يترتب عليها الكثير من لآثار السلبية، ومنها نشوء الأفكار اللاعقلانية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف:

1-درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدارس مدينة اللاذقية.

2-الفرق في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدينة اللاذقية.

3-الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (نوع الجنس، والترتيب الميلادي).

أسئلة البحث:

أجاب البحث عن التساؤلات الآتية:

1. ما درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدارس مدينة اللاذقية؟
2. ما درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين في مدارس مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن الذي يقوم على جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبانة، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وانما يمضي إلى قدر من التفسير لهذه البيانات ودلالتها لذلك يقترن الوصف بالمقارنة من خلال استعمال أدوات القياس والتفسير (Aldameen, 2006, P13). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **الأفكار اللاعقلانية:** مجموعة من الأفكار السلبية التي يتبناها الفرد، وتؤثر سلبياً في قدرته على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف، مما يؤدي إلى ردود فعل عاطفية لا تتلاءم مع الموقف أو الحدث (Leahy, 2000,8). ويمكن تعريف **الأفكار اللاعقلانية** إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المراهقين (من أبناء الشهداء والعاديين) على مقياس الأفكار اللاعقلانية الموجه إليهم.
- **المراهقون:** يعرفون بأنهم الأفراد الذين يتجاوزون مرحلة الطفولة بين سن (13 – 18)، والذين يقتربون من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (Khalil, 1998, 27). **والطلبة المراهقون:** هم طلاب وطالبات الصفوف من

الثامن الأساسي وحتى الثالث الثانوي والذين تتراوح أعمارهم بين (14 – 18) سنة، المسجلين للدراسة في المدارس الرسمية، في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2021/2020، ويتعرضون إلى تغيرات مفاجئة في النمو الفيزيولوجي، مما يميزهم بخصائص نفسية واجتماعية، ومعرفية.

- **أبناء الشهداء:** هم أبناء الأسر التي حصلت على وثيقة استشهاد من مكتب شؤون الشهداء في الجمهورية العربية السورية، وفي هذه الدراسة تم التطبيق على الأبناء الذين فقدوا آباءهم نتيجة ظروف الحرب على سورية.

حدود البحث:

1 – الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020، خلال الفترة من 9/13/ 2020، وحتى 12/10 2020.

2 – الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس مدينة اللاذقية.

3 – الحدود البشرية: اقتصر البحث على الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين في مدارس مدينة اللاذقية، والذين تتراوح أعمارهم بين (14 – 18) عاماً.

4 – الحدود الموضوعية: دراسة مقارنة للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين.

مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء، والعاديين في مدارس مدينة اللاذقية جميعهم، والذين تتراوح أعمارهم بين (14 – 18) عاماً. وبلغ مجتمع البحث من أبناء الشهداء (450) طالباً وطالبة من أبناء الشهداء، ومن مجتمع البحث اختيرت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%)، وقد بلغت (90) طالباً وطالبة عند تطبيق أداة البحث، ومقابل كل طالب من أبناء الشهداء تم اختيار طالبين عاديين وبلغ عددهم (180) طالباً وطالبة، وبذلك أصبحت عينة البحث مكونة (270) من الطلبة العاديين، وأبناء الشهداء، وبعد استعادة الاستبانات، واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، أصبحت عينة البحث (252) طالباً وطالبة موزعة إلى (166) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين، و(86) طالباً وطالبة من أبناء الشهداء. ويبيّن الجدول (1) توزع عينة البحث بحسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية.

جدول (1): توزع عينة البحث للعام الدراسي 2021/2020

المتغير		الطلبة المراهقين				المجموع	النَّسبة
		عاديين		أبناء شهداء			
		العدد	النَّسبة	العدد	النَّسبة		
نوع الجنس	الذكور	63	%25	29	%11.5	92	%36.5
	الإناث	103	%40.9	57	%22.6	160	%63.5
الترتيب الميلادي	الأول	88	%34.9	27	%10.7	115	%45.6
	الأوسط	44	%17.5	29	%11.5	73	%29
	الأخير	34	%13.5	30	%11.9	64	%25.4
المجموع		166	%65.9	86	%34.1	252	%100

– إعداد أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات:

– **إعداد المقياس:** استخدمت الباحثة مقياس إليس للتفكير اللاعقلاني المطبق منقبل سليمان الريحاني (1987)، وعدد فقرات المقياس (52)، وبعد عرضه على عدد من المحكمين المختصين تم حذف فكرة علاقة الرجل مع المرأة، المؤلفة

من أربع عبارات، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (48) عبارة، موزعة على الأفكار الآتية: 1 – الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الإنسان محبوباً من كل المحيطين به. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (1، 13، 25، 37)، 2 – الفكرة الثانية: يجب أن يكون الفرد فعَّالاً ومُنجزاً بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (2، 14، 26، 38). 3 – الفكرة الثالثة: بعض الناس شريرون وعلى درجة عالية من الخِسَّة والنذالة، لذا لا بد من توجيه اللوم لهم وعقابهم. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (3، 15، 27، 39). 4 – الفكرة الرابعة: إنه لمن المصيبة الفادحة أن تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (4، 16، 28، 40). 5 – الفكرة الخامسة: تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (5، 17، 29، 41). 6 – الفكرة السادسة: الأشياء الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (6، 18، 30، 42). 7 – الفكرة السابعة: إنه من الأسهل على الفرد أن يتجنَّب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلاً من مواجهتها. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (7، 19، 31، 43). 8 – الفكرة الثامنة: يجب أن يعتمد الإنسان على الآخرين وأن يستند على شخص أقوى منه. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (8، 20، 32، 44). 9 – الفكرة التاسعة: إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (9، 21، 33، 45). 10 – الفكرة العاشرة: ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (10، 22، 34، 46). 11 – الفكرة الحادية عشر: هناك دائماً حل واحد صحيح لكل مشكلة لا بد من إيجاده وإلاّ فالنتيجة تكون مأساوية. وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (11، 23، 35، 48). 12 – الفكرة الثانية عشر: ينبغي أن يتسم الشخص بالرسميَّة والجديَّة في تعامله مع الآخرين حتى تكون له مكانة محترمة بين الناس وتقيس هذه الفكرة الفقرات الآتية (12، 24، 36، 48). وتدل القيمة (1) على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية، في حين تدل القيمة (2) على قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (48 – 96)، والحد الأعلى للمقياس هو (96)، وهي تعبر عن قبول الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية، التي يمثلها المقياس، أو تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني، والحد الأدنى هو (48)، وهي تعبر عن رفض الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية، التي يمثلها المقياس، أو تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني، وكل فكرة من الأفكار الاثني عشرة حدها الأدنى (4)، ويعبر عن التفكير العقلاني، وحدها الأعلى (8) درجات ويعبر عن التفكير اللاعقلاني، والعلامة للأفكار الفرعية من (7 – 8) لاعقلانية، ومن (4 – 5) الميل إلى العقلانية، والعلامة (6) التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، أما بالنسبة للأفكار ككل، فإذا حصل الطالب على الدرجة فأقل (72)، وهي (1.5× 48) = (72)، أي بوزن نسبي (72%)، تكون لديه أفكار عقلانية مرتفعة، وإذا حصل على أكثر من (72%) تكون لديه أفكار لاعقلانية مرتفعة.

– **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية، من خلال **بطريقة صدق المحتوى**، قامت الباحثة بعرضها على (7) من الاختصاصيين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية. وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، ليصبح المقياس بشكله النهائي مكوّن من (48) بنداً، ويظهر الجدول (2) عبارات المقياس قبل التعديل وبعده.

الجدول (2) عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية قبل التعديل وبعد التعديل

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
5	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.	أعتقد بأن كل شخص يجب أن يحقق أهدافه بشكل تام وكامل.
7	أؤمن بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.	أعتقد أن كل عمل لم ينجز بشكل كامل يكون فاشل.
20	أؤمن بأن الظروف الخرجة عن إرادة الإنسان غالباً ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.	أعتقد أن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان هي سبب عدم سعادته.
44	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلاً من الإصرار على البحث عما يعتبره حلاً مثالياً.	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي.
49	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.	عبارة محذوفة.
50	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.	عبارة محذوفة.
51	أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.	عبارة محذوفة.
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعاً للمرأة.	عبارة محذوفة.

وكذلك تم التحقق من صدق المقياس **بطريقة الاتساق الداخلي**، حيث تمّ تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (36) طالباً وطالبة، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يوضح ذلك، الذي يتبين منه أنّ قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية له

البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.605**	0.000	دال	17	0.603**	0.000	دال	33	0.722**	0.000	دال
2	0.473**	0.003	دال	18	0.615**	0.000	دال	34	0.525**	0.001	دال
3	0.729**	0.003	دال	19	0.516**	0.001	دال	35	0.42**	0.011	دال
4	0.663**	0.000	دال	20	0.774**	0.000	دال	36	0.824**	0.000	دال
5	0.639**	0.000	دال	21	0.537**	0.001	دال	37	0.59**	0.000	دال
6	0.797**	0.000	دال	22	0.59**	0.000	دال	38	0.661**	0.000	دال
7	0.666**	0.000	دال	23	0.463**	0.004	دال	39	0.508**	0.002	دال
8	0.756**	0.000	دال	24	0.768**	0.000	دال	40	0.59**	0.000	دال
9	0.697**	0.000	دال	25	0.593**	0.000	دال	41	0.496**	0.002	دال
10	0.635**	0.000	دال	26	0.46**	0.005	دال	42	0.625**	0.000	دال
11	0.506**	0.002	دال	27	0.387**	0.02	دال	43	0.691**	0.000	دال
12	0.534**	0.001	دال	28	0.861**	0.000	دال	44	0.573**	0.000	دال
13	0.473**	0.004	دال	29	0.565**	0.000	دال	45	0.525**	0.001	دال
14	0.733**	0.000	دال	30	0.446**	0.006	دال	46	0.537**	0.001	دال

15	0.717**	0.000	دال	31	0.625**	0.000	دال	47	0.797**	0.000	دال
16	0.529**	0.001	دال	32	0.747**	0.000	دال	48	0.76**	0.000	دال

– **ثبات الاستبانة:** للتحقق من ثبات أداة البحث، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (36) طالباً وطالبة (منهم 12: أبناء الشهداء، و24: عاديين)، ومن ثم قامت بحساب ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد بلغ (0.965)، كما هو مبين في الجدول (4)، وهو معامل ثبات مرتفع، يسمح بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية. كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب مجموع درجات النصف الأول للمقياس، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وقد بلغ معامل بيرسون (0.934)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.966)، كما بلغ معامل غوتمان (Guttman Split-Half Coefficient) (0.963)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. والنتائج موضحة في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات الثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

مقياس الأفكار اللاعقلانية	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان براون	معامل غوتمان
			الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
	48	0.965	0.934	0.966	0.963

الإطار النظري:

1. مفهوم الأفكار اللاعقلانية: يُعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً مُوسعاً بين جمهور المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً، إذ يُعد ألبرت إليس (Albert Ellis) من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية. وقد تباينت التعاريف التي أوردها العلماء حول المفهوم النفسي للأفكار اللاعقلانية: (Irrational Thinking)، وقد عرفها إليس بأنها "تلك الأفكار السالبة الخاطئة وغير منطقية وغير الواقعية والتي تتسم بعدم الموضوعية، وتتأثر بالأهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية، والتهويل والمبالغة، والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعي" (Al –Anza, 2010, 34). ويشير أليس إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساساً باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، وأن هذا الاضطراب يستمر باستمرار تبني الفرد، وتزويده بهذه الأفكار (AL– Hmaedy, 2014)، وغالباً ما تكون هذه الأفكار نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم، إذ يتم اكتسابها منذ الصغر حيث يكون الطفل غير قادر على التفكير بشكل واضح، ويستمد حقائقه من تخيله للعديد من المخاوف، واعتماده على الآخرين لتخطيط حياته، وكذلك من الموروث المحيط به من الخرافات والاتجاهات المتعصبة التي يتعلمونها مباشرة من الأسرة (Evans, 2004, 116). وتمكن إليس من تحديد إحدى عشرة فكرة اعتبرها لاعقلانية أو غير ذات معنى ولكنها شائعة ومطبوعة في أذهان الناس، وهي المسؤولة عن ما يصيب الأفراد من اضطرابات ومشكلات نفسية (Maltby, et. al, 2007, 458 –459). وفي ما يلي عرض لهذه الأفكار: – من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية "طلب الاستحسان". – يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال، حتى تكون له قيمة "ابتغاء الكمال الشخصي". – بعض الناس شر وأذى، وعلى درجة عالية من النذالة والجبن، وهم لذلك يستحقون العقاب "اللوم القاسي للذات وللآخرين". – إنه لمن المصيبة الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد "توقع الكوارث". – المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي ليس للفرد عليها ضبط وتحكم

"اللامبالاة الانفعالية". – الأشياء المرعبة أو الخطرة تستدعي التفكير الدائم بها ويجب أن يتوقعها الفرد دائماً "القل الناتج عن الاهتمام الزائد". – من الأسهل الهروب وتجنب المسؤوليات والمواقف الصعبة في الحياة بدلاً من مواجهتها "تجنب المشكلات". – يجب على المرء أن يعتمد على الغير حيث أنه بحاجة إلى شخص ما أقوى منه لكي يرتكز إليه "الاعتمادية". – أن التاريخ الماضي للفرد يُعدّ محدداً غاية في الأهمية لسلوكه الراهن "الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي". – يجب أن يحزن الفرد لما يصيب الأفراد الآخرين من اضطرابات ومشكلات "ابتغاء الحلل الكاملة:. – هناك حل صحيح ودقيق كامل لكل مشكلة، ويجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج ستكون خطيرة " الانزعاج لمتاعب الآخرين") (Patterson, 2000, 13).

2. سمات الأفكار اللاعقلانية: هناك جملة من السمات التي تخص الأفكار اللاعقلانية دون غيرها من الأفكار وفيما يلي سنذكرها كما أوردها **إليس، وهي: – المطالبة** "**Demandnes**": توجد هناك علاقة بين رغبات الفرد ومطالبه المستمرة واضطرابه الانفعالي، حسب ما جاء على لسان **إليس. – التقدير الذاتي** "**Self-Ratin**": إن الفرد لديه المعرفة الذاتية للأفعال والمواقف ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد اتجاه الأحداث التي تمر به فيلجأ لنمط التفكير الملتوي عند تقدير القيمة الشخصية.– **التعميم الزائد** "**Overgeneralizatinon**": إن الفرد يعمم النتائج التي تعتمد على التفكير الدقيق التي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية. – **المبالغة** "**Awfulizing**": عندما تكون عند الفرد مطالب غير (شرعية) منطقية غالبا ما يرغب بتحقيقها بشيء من المبالغة. – **أخطاء العزو** "**Attribution**": غالباً ما يتوجه الفرد إلى إلحاق ونسب أفعاله الخاطئة إلى الآخرين مما يؤثر في إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه. – **اللاتجريب** "**Anti–Empiricism**": إن مجموعة الأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد حيث الدقة والصدق.

– **التكرار (الترديد)**"**Repetition**": إن تكرار الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لا شعوري يساعد ذلك في الضغوط الخارجية والداخلية له (Al-Ghafri, 2013, 12 - 13).

3. عوامل التفكير اللاعقلاني: يكتسب الفرد أفكاره ومعتقداته من حوله كالأسرة والمجتمع، ومن بين هذه العوامل التي قد تؤدي إلى سيارة الأفكار اللاعقلانية، **(1 – أساليب المعاملة الوالدية السيئة:** كنوعية الأفكار والمعتقدات التي يغرسها الآباء في الأبناء وما يترتب عليها أثار سلبية لاسيما إذا كانت لا عقلانية كالعدوان والعنف وتدمير الممتلكات واستخدام الألفاظ السوقية، والرعاية المبالغ فيها في التنشئة تجعل الطفل، تجعل الطفل غير قادر على تعلم كيفية التعامل مع المشكلات بنفسه ولا يشعر بالاستقلالية ولا يحترم قرارات الوالدين إضافة إلى الخوف من الوقوع في الأخطاء وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه، إضافة إلى افتقار العلاقة بين الوالدين والطفل للتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل فيشعر الطفل انهزام الذات، **2 – الأسرة:** تؤدي الأسرة والمحيط دور كبير في اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية، حيث تبين أن بعض المراهقين من الجنسين ممن يعيشون في مناخ أسري غير عادي مثل (أبناء المطلقين والذين لا يعيشون مع والديهم) كانت لديهم أفكار لا عقلانية بدرجة مرتفعة والمرتبطة ببعض الأعراض النفسية السلبية مثل الشعور بالاكتئاب النفسي، **3 – المستوى الاجتماعي والثقافي:** فالأفراد ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتوسطة، ودون المتوسطة ظهرت لديهم بوضوح وبدرجة عالية عدد من الأفكار اللاعقلانية أكثر من الأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، **4 – العزلة الاجتماعية:** تعد العزلة الاجتماعية المرتفعة من الأسباب التي قد تسهم بشكل كبير في تكوين الأفكار اللاعقلانية، حيث يفتقر الفرد للحكم أو للمعيار الاجتماعي على أفكاره ومعتقداته، وبالتالي في كثير من الأحيان قد تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعياً ببعض الجمود الذي يمنعه من تقييم

أفكاره التقييم السليم وفقاً لما يتفق مع الآخرين، وما ترضاه الجماعة التي ينتمي لها وتمده بالدعم والمساعدة، **5 – الجمود الفكري:** من العوامل التي قد تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي اتصاف الأفراد بالجمود وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية وأكثر مرونة ومنطقية ،فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانب واحد للحياة، ولا يرغب في أن يتغير فكره ليرى الجوانب الأخرى (Dalel, 2015. 17 – 19). 6 – **دور الغدد والهرمونات:** تؤكد أغلب الدراسات الحديثة على وجود ترابط بين الغدد الصماء والهرمونات ومرضى الاضطراب الإدراكي، 7 – **دور الجهاز العصبي في إحداث الاضطراب:** إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بأعراض الأفكار اللاعقلانية ،وإن هذه الاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض فصامية، 8 – **دور العوامل الكيميائية:** من المعروف أن بعض العقاقير تؤدي إلى اضطرابات في التفكير والانفعال كما تؤدي إلى هلوسة (Hzazham, 2013, 42).

الدراسات السابقة:

▪**دراسة حجازي (2013) في فلسطين بعنوان: القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة.** هدفت الدراسة إلى تعرف القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة، ومعرفة مدى انتشار كلٍ منهما، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة مكونة من (888) من طلبة المدارس الحكومية، واستخدم مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الأفكار اللاعقلانية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، وإلى أن مستوى القلق الاجتماعي وكذلك مستوى الأفكار اللاعقلانية جاء متوسطاً لدى أفراد العينة، كما بينت النتائج عدم فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير (مكان السكن، والمستوى التعليمي للطلبة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطلبة)، ووجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

▪**دراسة الحميدي (2014) في الكويت بعنوان: تطور الأفكار اللاعقلانية بمرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة لدى المراهقين الكويتيين.** هدفت الدراسة إلى تعرف الأفكار اللاعقلانية الشائعة لدى المراهقين الكويتيين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وقام الباحث بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين على عينة مكونة من (489) مراهقاً من الجنسين، واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين توجد بدرجة متوسطة، وكانت أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعاً لدى عينة المراهقين الكلية هي: توقع الكوارث، تلاها فكرتا ابتغاء الحلول الكاملة، وتجنب المشكلات، واختلفت مستويات الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث، إذ ارتفعت لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل عاملي مرحلة المراهقة وجنس المراهق على الأفكار اللاعقلانية.

▪**دراسة بيستر (Bester, 2014) في جنوب إفريقيا بعنوان: المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين الذين يعانون من ضغط جماعي. (Irrational beliefs of adolescents who experience group pressure).** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين وضغوط المجموعة، كما هدفت إلى دراسة العلاقة مع الأقران ومع الوالدين ، وتم تطبيق البحث على عينة بلغت (316) طالباً وطالبة من مقاطعات مختلفة في جنوب

إفريقيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين التي تقيس أكثر عشرة معتقدات غير عقلانية حددها إيلس (Ellis)، وبينت نتائج الدراسة ارتباط سبعة من المعتقدات اللاعقلانية العشرة بشكل إيجابي بضغوط المجموعة، ووجود ارتباط سلبي بين ضغط المجموعة والصورة الذاتية، وأن تواجد المعتقدات غير العقلانية التي تتعلق بضغط المجموعة له تأثيران عمليان، هما: يمكن أن يساعد وجود بعض المعتقدات غير العقلانية الآباء والمعلمين على تحديد ضغط المجموعة دون الحاجة إلى شكل من أشكال التقييم، وتوفر المعتقدات غير العقلانية إطاراً للتدخل العلاجي، إذ يمكن مساعدة المراهقين الذين يجدون صعوبة في التعامل مع الضغط الجماعي من قبل الآباء والمعلمين لصياغة بدائل مقبولة للمعتقدات غير المنطقية.

▪**دراسة مخلافي في الجزائر (2016) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومعرفة مستوى القلق الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وكذلك مقياس القلق الاجتماعي على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية قوامها (60) تلميذاً وتلميذة من ولاية بسكرة، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى وجود مستوى متوسط للأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ووجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي.

▪**دراسة عبارة (2017) في سورية، بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية (الغضب، عدم اتزان انفعالي، الخجل، القلق) لدى المراهقين، تم التطبيق على عينة متكونة من (301) طالباً في مدارس الثانوية في مدينة حمص، باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس المشكلات الانفعالية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية، كما تبين وجود فروق في مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفي المشكلات الانفعالية بين متوسط درجات الذكور والإناث، لصالح الإناث.

▪**دراسة تريب (Trip, 2019) في رومانيا بعنوان: المعتقدات اللاعقلانية والسمات الشخصية كآليات نفسية تكمن وراء عقلية المراهقين المتطرفة.(Irrational Beliefs and Personality Traits as Psychological Mechanisms Underlying the Adolescents' Extremist Mind-Set).** هدفت الدراسة إلى تعرف المعتقدات غير العقلانية والعوامل الشخصية التي تنعكس على نفسية المراهقين، وتضعهم في مواقف ضعيفة، يمكن أن تؤثر عليهم لتطوير عقلية متطرفة لديهم، تتألف العينة من (295) مراهقاً رومانياً تراوحت أعمارهم بين (15 – 18) عاماً، أجريت الدراسة في مدارس من مقاطعة بيهور شمال غرب رومانيا، واستخدم المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين، أظهرت النتائج أن عامل تقييم الذات هو المعتقد غير العقلاني الوحيد الذي كان مرتبطًا إلى حد ما بالعقلية المتطرفة، كونها جزءاً منها، ولم تؤثر العصابية على التطرف العقلي، كأحد عوامل الشخصية.

▪**دراسة ركز (2019) في الجزائر بعنوان: الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي.** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، كما طبقت الدراسة على عينة بلغت

(181) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من ثلاث ثانويات بولاية سطيف، واستخدم الباحث اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وقائمة أساليب التفكير، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة اتفاق البحث الحالي مع بعض الدراسات من حيث تناولها للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة كدراسة كل من الحميدي (2014)، و(Bester, 2014)، و(Trip, 2019)، كما تناول بعضها الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمتغيرات أخرى عند الطلبة، كدراسة كل من حجازي (2013)، ومخلافي (2016)، وعبارة (2017)، وركز (2019)، واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتخذ وهو المنهج الوصفي، وكذلك في تناولها عينة الطلبة، وأن المميز في هذا البحث هو تناوله ل عينة أبناء الشهداء في ظل ظروف الحرب على سورية، والذي لم يتم تناوله في البيئة المحلية على حد علم الباحثة، كما تمت الاستفادة في البحث الحالي من الدِّراسات السابقة في تصميم أداة البحث، وفي مقارنة النتائج.

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدارس مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي لدرجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدارس مدينة اللاذقية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدارس مدينة اللاذقية

الرقم	الأفكار اللاعقلانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التواجد
1	الفكرة الأولى: طلب الاستحسان.	5.86	1.01	9	الميل إلى العقلانية
2	الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي.	5.92	1.09	8	الميل إلى العقلانية
3	الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللآخرين.	6.07	1.29	7	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
4	الفكرة الرابعة: توقع الكوارث.	6.73	1.31	1	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
5	الفكرة الخامسة: التهور الانفعالي.	6.55	1.24	2	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
6	الفكرة السادسة: القلق الزائد.	6.35	1.05	3	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
7	الفكرة السابعة: تجنُّب المشكلات.	5.52	1.43	10	الميل إلى العقلانية
8	الفكرة الثامنة: الاعتمادية.	5.43	1.21	12	الميل إلى العقلانية
9	الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز.	6.24	1.40	4	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
10	الفكرة العاشرة: الانزعاج لمشاكل الآخرين.	6.12	1.47	6	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
11	الفكرة الحادية عشر: ابتغاء الحلول الكاملة.	6.20	0.97	5	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
12	الفكرة الثانية عشر: الجدية والرسمية.	5.45	1.30	11	الميل إلى العقلانية
الدرجة الكلية للمقياس لدى الطلبة من أبناء الشهداء		72.44	8.40	أفكار لاعقلانية مرتفعة	

يشير الجدول (5) إلى أن درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدارس مدينة اللاذقية مرتفعة على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، كما أن الأفكار اللاعقلانية تراوحت بين الميل إلى العقلانية،

والتأرجح بين العقلانية واللاعقلانية. واتجهت الأفكار (اللوم القاسي للذات وللآخرين، وتوقع الكوارث، والتهور الانفعالي، والقلق الزائد، والشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة) نحو التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، وتفسر هذه النتيجة بأن استشهاد الأب زادت ضغوط الحياة، وازداد القلق، والخوف على المستقبل، وكذلك عدم الشعور بالأمن والأمان، وعدم الاستقرار النفسي، والاجتماعي، فالحرمان من السند الاجتماعي، قد يؤدي إلى الحزن والاكتئاب، والتوتر والقلق، وافتقاد الحب، مما يؤدي إلى تكوين علاقات سلبية بين الطلبة من أبناء الشهداء وأقرانهم، كما اتجهت الأفكار (طلب الاستحسان، وابتغاء الكمال الشخصي، وتجنُّب المشكلات، والاعتمادية، والجدية والرسمية) إلى الميل إلى العقلانية، وتفسر هذه النتيجة، بما أنهم أبناء شهداء فهم يشعرون بالانتماء للوطن، وأن والدهم ضحى في سبيلهم للعيش بأمان، وعليه فإنهم يحاولون تجنب المشاكل والاعتماد على الذات، والاتسام بالجدية والرسمية، والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، إذ يحاول أبناء الشهداء أن يكونوا امتداداً لآبائهم، ويشعرون بتحمل مسؤولية كبيرة، ويعتمدون على ذواتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ركز (2019) التي توصلت غلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي مرتفع. واختلفت مع نتيجة دراسة حجازي (2013) التي بينت أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة متوسط، ومع دراسة الحميدي (2014) التي أشارت إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين توجد بدرجة متوسطة، كما وجدت دراسة مخلافي (2016) وجود مستوى متوسط للأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

السؤال الثاني: ما درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين في مدارس مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي لدرجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين في مدارس مدينة اللاذقية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين في مدارس مدينة اللاذقية

الرقم	الأفكار اللاعقلانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التواجد
1	الفكرة الأولى: طلب الاستحسان.	5.72	0.89	3	الميل إلى العقلانية
2	الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي.	5.36	0.79	7	الميل إلى العقلانية
3	الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللآخرين.	5.61	1.00	5	الميل إلى العقلانية
4	الفكرة الرابعة: توقع الكوارث.	5.55	0.76	6	الميل إلى العقلانية
5	الفكرة الخامسة: التهور الانفعالي.	5.64	0.98	4	الميل إلى العقلانية
6	الفكرة السادسة: القلق الزائد.	5.88	0.89	2	الميل إلى العقلانية
7	الفكرة السابعة: تجنُّب المشكلات.	5.19	0.98	10	الميل إلى العقلانية
8	الفكرة الثامنة: الاعتمادية.	4.90	0.94	11	الميل إلى العقلانية
9	الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز.	5.33	0.84	8	الميل إلى العقلانية
10	الفكرة العاشرة: الانزعاج لمشاكل الآخرين.	5.20	0.92	9	الميل إلى العقلانية
11	الفكرة الحادية عشر: ابتغاء الحلول الكاملة	6.02	0.95	1	التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية
12	الفكرة الثانية عشر: الجدية والرسمية.	4.61	0.78	12	الميل إلى العقلانية
	الدرجة الكلية للمقياس لدى الطلبة العاديين	65.04	4.78		أفكار لاعقلانية منخفضة

يشير الجدول (6) إلى أن درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين في مدارس مدينة اللاذقية منخفضة على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، كما أن الأفكار اللاعقلانية اتجهت نحو الميل إلى العقلانية باستثناء فكرة (ابتغاء الحلول الكاملة) فقد اتجهت نحو التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأفكار العقلانية واللاعقلانية تتكون لدى الفرد عبر تسلسل حياته اليومية، والتي تعود إلى التنشئة الاجتماعية، وتؤدي العوامل المحيطة بالطالب وخاصة الأسرة والأقران والمدرسة، دوراً كبيراً في نشوء الأفكار اللاعقلانية، وعدم القدرة على الاتزان بالتفكير، وخلال فترة المراهقة يكتسب المراهق الخبرات والمواقف التي يمر بها، والتعامل مع المراهقين لابد أن يكون بشكل إيجابي، والسعي لمساعدته على تحقيق أهدافه المستقبلية، وتحقيق ذاته واقعياً. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجازي (2013) التي بينت أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية متوسط، ومع دراسة الحميدي (2014) التي أشارت إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين توجد بدرجة متوسطة، إضافة إلى دراسة مخلافي (2016) التي بينت وجود مستوى متوسط للأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ركز (2019) التي توصلت غلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي مرتفع.

التحقق من صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين، والطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية: للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النَّتائج في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين ومن أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية

متغير الطلبة المراهقين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
أبناء الشهداء	86	72.44	8.39	8.921	0.000	دال
العاديين	152	65.04	4.78			

يتبين من الجدول (7) أن الفرق الذي ظهر بين درجات الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين على مقياس الأفكار اللاعقلانية هو فرق دال وجوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمته (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء.

وتفسر هذه النتيجة بأن العيش في كنف والد واحد سبَّب الأذى النفسي للمراهقين من أبناء الشهداء، وظهرت لديهم مظاهر اليأس والاكتئاب، والنظرة السلبية للحياة، والتمني بعودة الشهيد الفقيد إلى الحياة، ليعشوا في كنفه، فأبناء الشهداء أكثر تأثراً بالمشكلات الانفعالية، والشخصية مقارنة مع الأطفال المراهقين العاديين، مما تكونت لديهم أفكار لاعقلانية. ولم يتسنَ للباحثة مقارنة هذه النتيجة مع دراسات سابقة، إذ لم توجد دراسة قارنت بين الطلبة المراهقين العاديين، وأبناء الشهداء في درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس: للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النَّتائج في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث
من الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس

العاديين (نوع الجنس)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
ذكور	63	63.73	5.12	−2.81	0.006	دال
إناث	103	65.84	4.4			

يتبين من الجدول (8) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.006)، وهي أقل من (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح الإناث. وتفسِّر هذه النَّتيجة بأن الإناث من الطلبة العاديين يميلون إلى بعض الأفكار اللاعقلانية، وهذا ناتج عن ضعف مفهوم الذات لديهن، وعدم قدرتهن على تحمّل الاحباطات، إضافة إلى الميل إلى ابتغاء الحلول الكاملة والقلق الزائد، وتميل إلى طلب الاستحسان من الآخرين، لأن ذلك يشعرهن بالحب والطمأنينة، عن طريق الحصول على الدعم التأييد من الآخرين.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجازي (2013) التي بينت ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ومع دراسة الحميدي (2014) التي أكدت على اختلاف مستويات الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث، إذ ارتفعت لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما وجدت دراسة عبارة (2017) فروق في مقياس الأفكار اللاعقلانية، بين متوسط درجات الذكور والإناث لصالح الإناث؛ واختلفت مع دراسة حسيين (2014) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس التفكيرين اللاعقلاني تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النَّتائج في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث
من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس

أبناء الشهداء (نوع الجنس)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
ذكور	29	72.79	7.95	0.275	0.784	غير دال
إناث	57	72.26	8.68			

يتبين من قراءة الجدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير نوع الجنس، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.784)، وهي أكبر من (0.05). وتفسِّر هذه النَّتيجة أن الذكور والإناث من أبناء الشهداء يعيشون الظروف الأسرية ذاتها، ويمارسون العلاقات الاجتماعية نفسها، واستشهاد الأب زاد من تحملهم لأعباء الحياة سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وأصبح لديهم ضغوط نفسية مرتفعة، إذ افتقدوا الحياة الأسرية التي يعيشها المراهقين العاديين من أقرانهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسيين (2014) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس التفكيرين اللاعقلاني تبعاً لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة حجازي (2013) التي بينت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ومع دراسة الحميدي (2014) التي أكدت على اختلاف مستويات الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث حيث ارتفعت لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما وجدت دراسة عبارة (2017) فروق في أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، بين متوسط درجات الذكور والإناث، لصالح الإناث.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي. للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين، على النحو المبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي

متغير الترتيب الميلادي للطلبة العاديين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأول	88	65.15	4.31	0.46
الأوسط	44	64.41	5.71	0.86
الأخير	34	65.56	4.69	0.80
المجموع	166	65.04	4.78	0.37

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي، استخدم اختبار تحليل التَّباين الأحادي، وأُدرجت النتائج في الجدول (11):

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي

مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	27.685	2	13.842	0.603	0.548	غير دال
داخل المجموعات	3742.098	163	22.958			
المجموع	3769.783	165				

يتبين من قراءة الجدول (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.548)، وهي أكبر من (0.05). وتفسِّر هذه النَّتيجة بأن ترتيب الطالب المراهق العادي، سواء أكان الأول، أم الأوسط أم الأخير، فهم يسيرون بشكل متقابل ومتوازي في فهمهم وتقديرهم لذواتهم، إذ أن الترتيب الميلادي لا يعدُّ عائقاً في تكوين أفكار عقلانية مرتفعة لدى الطلبة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجازي (2013) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الترتيب الولادي للطلبة.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء في مدينة اللاذقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي. للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على النحو المبين في الجدول (12).

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث
من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي

متغير الترتيب الميلادي للطلبة من أبناء الشهداء	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأول	27	70.15	6.92	1.33
الأوسط	29	73.21	8.54	1.59
الأخير	30	73.77	9.27	1.69
المجموع	86	72.44	8.40	0.91

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي، استخدم اختبار تحليل التَّباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول(13):

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث
من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي

مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	211.677	2	105.838	1.52	0.225	غير دال
داخل المجموعات	5779.533	83	69.633			
المجموع	5991.209	85				

يتبين من الجدول (13) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.225)، وهي أكبر من (0.05). وتفسِّر هذه النَّتيجة بأن ترتيب الطالب المراهق من أبناء الشهداء، سواء أكان الأول، أم الأوسط أم الأخير لم يؤثر في تواجد فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية لديهم، وكان تأثير استشهاد الأب بمستوى متقارب، وأدى إلى سوء توافقهم الأسري والاجتماعي، وبالتالي تكونت لديهم أفكار لاعقلانية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجازي (2013) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الترتيب الولادي للطلبة.

الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الباحثة إلى أن درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين العاديين منخفضة، وأن درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء مرتفعة في مدارس مدينة اللاذقية، وبينت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات الطلبة المراهقين لصالح أبناء الشهداء، وعدم وجود فرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي على مقياس الأفكار اللاعقلانية، ووجود فرق دال إحصائياً

تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما بينت نتائج البحث عدم وجود فرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغيري البحث (الجنس، والترتيب الميلادي).

وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت التوصيات الآتية:

1. تنمية مهارات التفكير العقلاني للطلبة المراهقين من أبناء الشهداء، وتطوير برامج إثرائية تركز على التفكير الإيجابي العقلاني عند الطلبة.
2. تنمية التفكير الإيجابي عند الطلبة المراهقين من خلال تعزيز الثقة بالنفس، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.
3. إعداد برامج تربوية للمراهقين تساهم في تحسين الأفكار المتعلقة بالذات والآخرين، مما يسهم في رفع مستوى الصحة النفسية لديهم.
4. تقديم الدعم للمراهقات في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي للوقاية من الأفكار اللاعقلانية والحد منها.
5. إجراء محاضرات توعوية حول الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها السلبي على الانفعالات والسلوك.
6. إجراء بحوث حول الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وربطها بمتغيرات أخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
7. بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية والحد منها لدى أفراد العينة مما يساهم بتحقيق الصحة النفسية لهم.

Reference:

- ABBARA, HANI MOHAMMAD - *Irrational Beliefs And Its Relationship To Emotional Problems Among Adolescents: A Field Study On A Sample Of Public High School Students In Homs City*, Journal of internationalism educational specialist, Vol.(6), No.(9), 20117, p.p. 179-194.
- ABU AMRA, ABED AL-MAJEED - *Psychological Security and its relationship to the Levels of Ambition and School Achievement Among Third Year Secondary School Students.* Unpublished Master dissertation, Al-Azhar University – Gaza, Faculty of Education, Department of Psychology, 2012, 183P.
- ABU-HABEEB, NABELA AHMED -*The Psychological Stress and their strategies of Facing and their relationship to learning performance among the children of martyrs in Gaza governorates.*Unpublished Master dissertation, Al-Azhar University – Gaza, 2010, 371P.
- AL – ANZA, KHALED - rejection, irrational thoughts –Perceived parental acceptance and future anxiety of a sample of Northern Border, Unpublished Doctoral dissertation, Faculty of Education, Amm-Al-Qura University, 2010, 216p.
- AL - DAMEEN, MUNTHER. - Fundamentals of scientific research, Amman, Dar Al-Maysarah Publishing and Distribution. Edition 1. 2007, 174p.
- AL – DAYA, EPTSAL - *Psycho-Social Problems among the Children of the Martyrs the and Martyrs and their Relationship to Emotional Deprivation: A comparative Study*. The Islamic University of Gaza, Faculty of Education, Unpublished Master dissertation, 2016, 181p.
- AL- HMAEDY, HASSAN ABDULLAH – *Develop the Irrational Ideas Stages of Puberty Early and Middle among the Kuwait Puberties,* Journal of Sociability Science, No.(45), 2014, p. p 253 – 278.

▪ AL-GHAFRI, NASRA MUSLAM HAMED - *The Relation between Irrational Thoughts and Social Phobia among Colleges of Applied Sciences' Students in Oman*, Unpublished Master dissertation, Nizwa University, 2013, 124p.
▪ ASLIH, KHALED – Psychological Compatibility among the Deprived of A father (Sons of Martyre in the Gaza Strip). Unpublished Master dissertation, The Islamic University of Gaza, Faculty of Education, Community Mental Health department, 2000, 167P.
▪ BESTER, GARFIELD - *Irrational beliefs of adolescents who experience group pressure*. Tydskrift vir Geeste sweeten skappe journal, Vol.(54), No.(2), 2014, p.p. 304-323.
▪ DALEL, LEMAN - les pensées de la relation irrationnelles et les niveaux des symptômes de trouble obsessionnel-compulsif de l'Université de Ouargla. l'Université de Ouargla, 2015, 104p.
▪ DESJARDINS, T.L. & LEADBEATER, B.J. - *Relational Victimization and Depressive Symptoms in Adolescence: Moderating Effects of Mother, Father, and Peer Emotional Support.* Journal of Youth and Adolescence, Vol.(40), No.(5), 2011, p. p 531 – 544.
▪ DUMAS, T. & ELLIS, W. & WOLFE, D.- *Identity development as a buffer of adolescent risk behaviors in the context of peer group pressure and control*. *Journal of Adolescence*, Vol.(35), No.(4), 2012, p. p 917-927.
▪ EVANS, S. - *Adolescent depression and externalizing problems: testing two models of comorbidity in an inpatient sample,* Adolescence, Spring, 2004, p. p114 – 146.
▪ FIVES, C.J. & KONG, G. & FULLER, J.R.- *Anger, Aggression, and Irrational Beliefs in Adolescents.* Cognitive Therapy and Research, Vol.(35), No.(3), 2011, p. p 199 – 208.
▪ HATEM, ABIR AND ABBOUD SAMAR - *The Relationship between Post-traumatic Stress Disorder (PTSD) and each of Self-Confidence and Social Orientation among the Sons of Martyrs in Lattakia City.* Tishreen University Journal, Vol. (39), No. (3), 2017, 415 – 438.
▪ HENRY, K. & SLATER, M. & OETTING, E. - *Alcohol use in early adolescence: The effect of changes in risk taking, perceived harm and friends' alcohol use*. Journal of Studies on Alcohol, Vol.(66), No.(2), 2005, p. p 275 –283.
▪ HZAZHAM, ALA' ALI -*The social anxiety and its relationship with the irrational ideas in prep School Students in governmental schools the in the governorates of Gaza*, Unpublished Master dissertation, The Islamic University of Gaza, psychology department, 2013, 200p.
▪ KASEN, S & CHEN H.& COHEN P.&, JOHNSON, J.G. - *Psychiatric disorders during adolescence and relationships with peers from age 17 to age 27. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, Vol.(44), No.(3), 2009, p. p 223 – 230.
▪ KHALIL, MICHAEL - *Comparative Study in Teenagers Problem in cities and country*. Dar Al Maareif for Publishing, 1998, 446p.
▪ KHLAFY, DALELA - la relation entre anxiété sociale et idées irrationnelles anxiété sociale chez les élèves du secondaire, Unpublished Master dissertation, Al-Khder University, 2016, 76P.
▪ LEAHY, L. - *Practicing cognitive therapy: A Gide to interventions. Aronson Publishing*. www.Aroson.com, 2000, 18p.
▪ LEE, D & SOHN, N & PARK, S.- *Adolescents' peer-rated mental health, peer-acceptance, and irrational beliefs.* Psychological Reports, Vol.(94), No.(3), 2004, p. p 1144-1148.

▪ LUPU, V. & IFTENE, F - *The impact of rational emotive behaviour education on anxiety in Teenagers*. *Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies*, Vol.(9), No.(1), 2009, p. p 95-105.
▪ LUPU, V & IFTENE, F- *The impact of rational emotive behavior education on anxiety in Teenagers.* Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies, Vol.(9), No.(1), 2009, p. p 95-105.
▪ MALTBY, J.& DAY, L. & MACASKILL, A. - *Personality, individual differences and intelligence*. Essex: Pearson Education, 2007, 492p.
▪ MARKIEWICZ, D., DOYLE, A., & BRENDGEN, M - The quality of adolescents' friendships: Associations with mothers' interpersonal relationships, attachments to parents and peers, and prosocial behaviors. *Journal of Adolescence*, No.(24), p. p 429 – 445.
▪ OPPENHEIMER, C.& HANKIN, B - *Relationship Quality and Depressive Symptoms Among Adolescents*, Reciprocal Associations. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol.(40), No.(3), 2011, p. p 486 – 493.
▪ PATTERSON, C., H. - *Theories of Counseling and Psychotherapy*. New York. Harper and Row Publishers, 2000, 78p.
▪ RAKZA, SAMIRA -*The relationship between rationality and irrationality ideas and thinking styles to the final section of secondary students*. Ajman Journal of Studies And Research, Vol.(16), No.(1), 2017, p.p. 17 – 44.
▪ TRIP, SIMONA - *Irrational Beliefs and Personality Traits as Psychological Mechanisms Underlying the Adolescents' Extremist Mind-Set. National Institutes of Health*, National Library of Medicine, 2019. 14p.
▪ VESTRE, D. NORRIS - *International Beliefs and Self-Reported Depressed Mood.* Journal of Abnormal Psychology. Vol.(39), No.(2), 2002, p.p. 239-241.

ملحق مقياس الأفكار اللاعقلانية

البيانات الأساسية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الترتيب الميلادي: الأول ☐ الأوسط ☐ الأخير ☐

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة:

هذه مجموعة من العبارات التي تتعلق بطريقة تفكيرك في المواقف المختلفة ويلي كل عبارة خيارين هما نعم/لا، أرجو منك الإشارة إلى الاحتمال الذي يناسبك من بين الاحتمالات المقترحة بوضع إشارة في المربع الذي ينطبق عليك. علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والمعلومات ستبقى سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة لأغراض البحث العلمي فقط.

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء، وبكل الصراحة والصدق الممكنين. مع جزيل الشكر لما ستبذلونه من جهد ووقت لإنجاح هذه الدراسة.

	العبارة	نعم	لا
1	أُضحّي بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.		
2	أعتقد بأن كل شخص يجب أن يحقق أهدافه بشكل تام وكامل.		
3	أُفضّل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم.		
4	أجد صعوبة في تقبل نتائج أعمالي عندما تكون عكس توقعاتي.		
5	أعتقد بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
6	يجب ألا يشغل الشخص نفسه بتوقع حدوث الكوارث والمخاطر.		
7	أُفضّل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها.		
8	من المُؤسف أن يكون الإنسان معتمداً على الآخرين وتابعاً لهم.		
9	ماضي الإنسان هو من يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.		
10	يجب ألا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	أعتقد أنَّ هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه.		
12	إن الفرد الذي يتسم بعدم الجدية والرسميِّة في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.		
13	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من الآخرين.		
14	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال.		
15	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.		
16	أخشى أن تسير الأمور على غير ما أريد.		
17	أعتقد بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
18	أرى أن توقُّع حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.		
19	أعتقد أن السعادة تكمن في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.		

20	أُفضِّل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم احتمال الفشل فيها.		
21	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي.		
22	يجب على الفرد ألا يحرم نفسه من السعادة إذا لم يستطع إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.		
23	أشعر بتوتر شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلاً مثالياً لما أواجه من مشكلات.		
24	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له عندما يمزح ويمرح.		
25	أرى أن إرضاء جميع الناس غاية لا تدرك.		
26	أعتقد بأن كل عمل لم ينجز بشكل كامل يكون فاشل.		
27	بعض الناس مجبولون على الشَّر والخِسَّة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.		
28	يجب أن يتقبَّل الإنسان واقعه إذا لم يكن قادراً على تغييره.		
29	أعتقد أن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم.		
30	يجب أن يكون الشخص حذراً ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر.		
31	أعتقد أن مواجهة الصعوبات أفضل بكثير من تجنُّبها.		
32	أعتمد دائماً على مساعدة من هم أقوى مني.		
33	أرفض أن أكون خاضعاً لتأثير الماضي.		
34	غالباً ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.		
35	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره حل مثالي وحيد لما يواجهه من مشكلات.		
36	أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح لا يقلل من احترام الناس له.		
37	أتمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى لو كانت سبباً في رفض الآخرين لي.		
38	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال في عمله لا يقلل من قيمته.		
39	أقوم ب لوم ومعاقبة من يُؤذي الآخرين ويُسيء إليهم.		
40	أُؤمن بأن ليس كل ما يتمناه الفرد يدركه.		
41	أعتقد أن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان هي سبب عدم سعادته.		
42	ينتابني خوف شديد من مُجرَّد التفكير باحتمال وقوع الحوادث والكوارث.		
43	يسرُّني أن أتحمل المسؤوليَّة تجاه الصعوبات التي تشعرني بالتحدي.		
44	أشعر بالعجز حين أكون وحيداً في مواجهة مسؤولياتي.		
45	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
46	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.		
47	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي.		
48	الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يُقيِّد نفسه بالرسمية.		